الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي–

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الواو و أحكامها في معلقة الأعشى

– دراسة نحوية دلالية –

مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:
☜ إيمان بن حضرية
☜ حنان عوادي
☜ مريم بن عاشور

إشراف الدكتور:
• أحمد الشايب عرباوي

السنة الجامعية: 1439 1440هـ / 2018 2019م

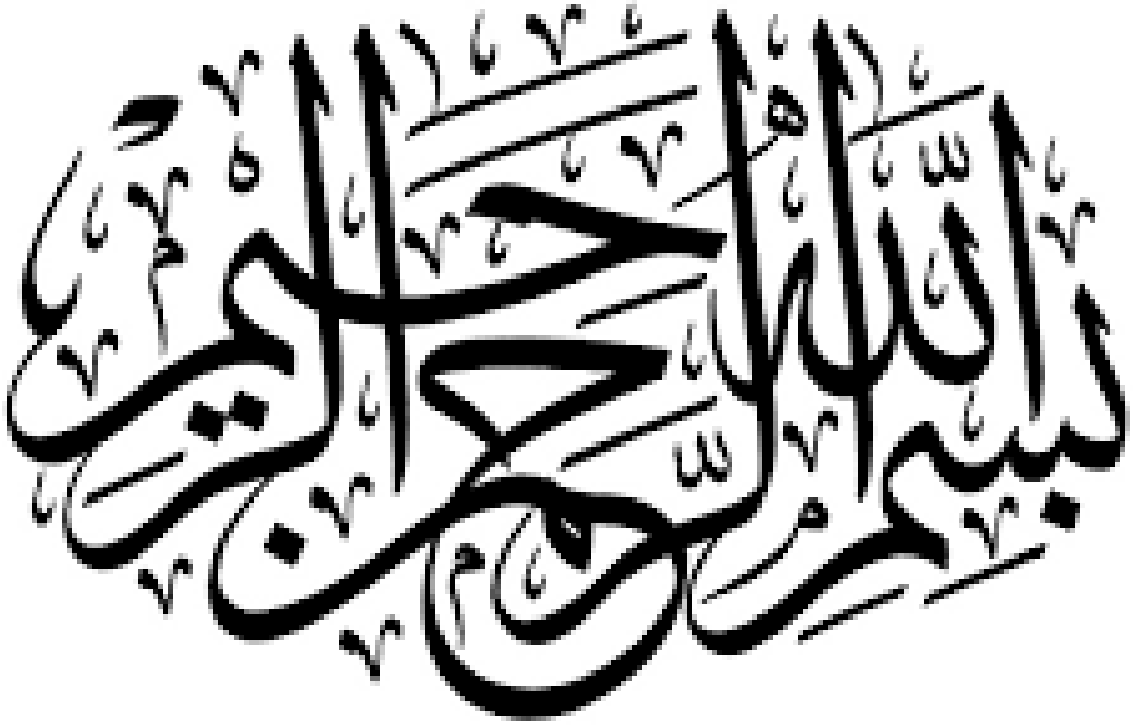
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

مقدمة:

سبحان الله مبدئ الكواكب اللوامع، و منشئ السحائب الهوامع، ومعلى السنة الشريفة وأربابها في مجامع الصدور وصدور المجامع ،باعث النبي العربي بالكلم الجوامع، و الحكم الروائع، ومؤديه القواطع، والبراهين السواطع ،فشنّف بحديثه المسامع، وسيّف مع عائده في معارك المعامع، وقطع من أهل الشرك أعناق الأعناق، ومطايا المطامع ، ووعدهم من المآب بالحميم من الشراب ، ولهم من الحديد مقامع.

صلى الله عليه ، وعلى آله وصحبه، ما أُنْهلَتْ المنابع، وانهملت عند ذكر حديثه المدامع، وسلّم تسليماً، أمّا بعد:

المعلقات هي قصائد نفسية ذات قيمة كبيرة بلغت الذروة في اللغة وفي الخيال والفكر وفي أصالة التعبير، ظهرت في العصر الجاهلي وهي أجود ما قيل في الشعر العربي القديم، لذلك فقد اهتم بها الناس ودونوها وكتبوا لها شروحًا عديدة، أول من جمعها حماد الراوية وقال: هذه هي المشهورات، فسميت بالقصائد المشهورة، ولقد أطلق عليها الناس اسم المعلقات وتناسوا اسمها السابق. يرى بعض الكُتَاب أن اللغة تسوغ اشتقاق هذا الاسم لتلك القصائد لأن الحفظ تعليق لما يحفظ محل حفظه.

ولقد اختلف القدماء في عددها فهي سبع في كل كتاب قديم، لكن منهم من أضاف قصيدة لشاعر وأهمل قصيدة لآخر، فاحتاروا من هم السبعة فجعلوها عشرة وهي: سبعة عند ابن عبد ربه و الزوزني ابن رشيق وابن خلدون، و تسعة عند ابن النحاس وعشرة عند التبريزي. فالسبعة المشهورة هي: "قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل" لأمرئ القيس، "لخولة أطلال ببرقة ثهمد" لطرفة بن العبد، "أمن أم أوفى دمنة لم تكلم" لزهير ابن أبي سلمى، "عفت الديار محلها فمقامها" للبيد بن ربيعة، "ألا هبي بصحنك فاصبحينا" لعمرو ابن كلثوم التغلبي، "هل غادر الشعراء من متردم" لعنترة ابن شداد العبسي. "آذنتنا بينها أسماء" للحارث بن الحلزة اليشكري. وتضاف إليها ثلاثة لتصبح عشرًا: "يا دار مية بالعلياء فالسند" للنابغة

الذبياني، " أقفز من أهله ملحوب" لعبيد بن الأبرص، "ودع هريرة إن الركب مرتحل" للأعشى ميمون.

وهذه الأخيرة محل دراستنا، ومنه عنوان مذكرتنا: الواو وأحكامها في معلقة الأعشى دراسة نحوية دلالية ومن أهم الأسباب التي دفعتنا لدراسة هذا الموضوع، الشغف الكبير وحب الاطلاع والتعمق في غمار الواو، كما أنها دُرست في المعلقات العربية السابقة لكنها لم تدرس في معلقة الأعشى، وعند انجازنا لهذا العمل اعتمدنا على خطة مكونة من مقدمة، المبحث الأول معنون ب: الواو وأحكامها النحوية. منقسم إلى مطلبين، المطلب الأول معنون ب: الواو في علم الأصوات العربية. والمطلب الثاني معنون ب: أحكام الواو في النحو العربي، يمكن تقسيمها إلى ثلاث فئات:

1-واو مختصة بالجمل.

2-واو مختصة بالمفردات.

3-واو غير مختصة والمبحث الثاني معنون

ب:الواو في معلقة الأعشى. مقسم إلى مطلبين، المطلب الأول تحت عنوان: التعريف بالأعشى ومعلقته. يمكن تقسيمه عنصرين:

1-التعريف بالأعشى.

2-التعريف بالمعلقة وذكر مناسبتها. والطلب الثاني تحت عنوان: أحكام الواو في معلقة الأعشى وخاتمة، قائمة المصادر والمرجع.

كما اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: معجم الإعراب والإملاء لاميل بديع يعقوب، و ديوان الأعشى لمحمد محمود، وفتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال لمحمد علي طه الدرة. معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي.

وعند انجازنا لهذا العمل واجهتنا بعض الصعوبات نذكر منها: صعوبة التنسيق بين المعلومات وصعوبة الحصول على المصادر والمراجع الكافية لإنجاز هذا العمل، وغموض

بعض المفردات، ولكن مع كل هذه الصعوبات إلا أننا تغلبنا عليها ليخرج البحث في أبهى حلة خدمة للعلم.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور الفاضل أحمد الشايب عرباوي، وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد خاصة صاحب مكتبة هيمة. ونرجو أن نكون قد وفقنا في هذا العمل وما توفيقنا إلا بالله.

المبحث الأول

الواو و أحكامها النحوية

المبحث الأول: الواو وأحكامها النحوية.

المطلب الأول: الواو في علم الأصوات العربية.

الحرف السابع والعشرون من حروف الهجاء، وهو مجهور وأشبه بالحروف المتوسطة، ومخرجه من بين أول اللسان ووسط الحنك الأعلى واصلها "وَيَوُ" فألفها مبدلة من ياء على الأرجح، تقول: وَيَّيْت واواً حسنة: كتبتها وتكون في الكلام أصلها كما في وعد، وزائدة كما في منصور، وبدلاًكما في واو يؤذن، المبدلة من همزة يؤذن.[1]

الحرف من حروف المعاني، واحد أحرف العلة الثلاثة، ويسمى حرف مد، إن سكن وضم ما قبله، مثل: يقول، أما إن سكن وانفتح ما قبله فهو حرف لين، مثل: القوم وكذلك حرف الياء.[2]

المطلب الثاني: أحكام الواو في النحو العربي.

يمكن تقسيم الواو إلى ثلاث فئات:

1-واو مختصة بالجمل: واو القسم:

حرف جر يجر الاسم الظاهر لا الضمير، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، متعلق بفعل القسم المحذوف، وجوابه لا يكون إلا جملة خبرية. نحو: {واللّه لا أكَافئَن المُجْتَهدْ}"والله": الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. متعلق بفعل القسم المحذوف وتقديره اقسم "الله" لفظ جلالة اسم مجرور بالكسرة الظاهرة "لا أكافئن" اللام حرف ربط وتوكيد على الفتح لا محل له من الإعراب "أكافئن" فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنا، والنون حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و"المجتهد "مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وجملة "لا أكافئن المجتهد" لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم وإذا تَلتْ واو القسم واو

---

[1]- اشراف شعبان عبد العاطي عطية واخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية جمهورية مصر العربية، ط4، 2004م-1425هـ، ص1035.

[2]- علي توفيق الحمد، يوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي العربي، دار الأمل، ط2، 1993، ص349.

أخرى فالتالية واو عاطفة، إلا احتاج كل من الاسمين إلى جواب، نحو الآية: {والتين والزَيتُون}التين1.[1]

وقد تدخل واو العطف على واو القسم نحو:

والله لولا تمرُه ما حببته ولا كان أدنى من عُبيد و مشرق

ولابد للقسم من جواب، ولا يكون خبرا مذكورا نحو: والله لن أخادع، ويجب حذفه إن تقدمه أو أكتفه ما يغني عنه نحو: لن أخادع والله ونحو: إذا والله عن وطني، أو إذا اجتمع شرط وقسم وكان القسم متأخرا، نحو: إن أخلصت والله تحمد، أو: إن أخلصت تحمد والله، لان المذكور جواب الشرط، إما القسم فجوابه محذوف دلّ عليه الذكور.[2]

واو الحال:

هي ما يصح وقوع "إذ" الظرفية موقعها، فإذا قلت: "جاء المعلم ووجهه ضاحكا" صحّ القول: جاء المعلم إذ وجهه ضاحكا "وهي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ولا عمل له، لا تدخل إلا على الجملة، فلا تدخل على حال مفردة ولا على حال شبه جملة، وتكون الجملة بعدها في محل نصب حال، نحو الآية{لا تَقْربُوا الصّلاةَ وانْتُم سُكارى }النساء-43[3]

متى تجب واو الحال؟

1-الأولى أن تكون جملة الحال اسمية مجرّدة من الضمير يربطها بصاحبها نحو: "جئْتَ والنّاس نائمُون"، ومنه قوله تعالى {كما أخْرجَكَ رَبُّك منْ بيتكَ بالحَّق وإنّ فريقًا من المُؤمنُون لكارهُونَ}الأنفال-05-وتقول: "جئت وما الشمس طالعة".

2-أن تكون مصدرة بضمير صاحبها، نحو "جاء سعيد وهو راكب" ومنه قوله تعالى: {لا تَقْربُوا الصَّلاةَ وأنْتُم سُكارى}النساء -43-

[1] -اميل بديع يعقوب , موسوعة النحو والصرف والإعراب , مطبعة عترت , د ط, د ت, ص 707.

[2]- علي توفيق الحمد، يوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، ط2، دار الامل1993، ص358.

[3]- اميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط1، 1983، ص562.

3-أن تكون ماضية غير مشتملة على ضمير صاحبها، مثبتة كانت أو منفية غير أنه تجب "قد" مع الواو في المثبتة، نحو: "جئت وقد طلعت الشمس" ولا تجوز مع المنفية نحو: "جئت وما طلعت الشمس"[1]

متى تمنع واو الحال:

تمنع واو الحال من الجملة في سبع مسائل:

1-أن تقع بعد عاطف، كقوله تعالى: {وكَمْ منْ قَرْيَة أهْلكْنَاهَا فجاَءهاَ بَأسُنا بيَاتًا أوهمْ قائلوُنَ}الأعراف-04-.

2-أن تكون مؤكدة لمضمون الجملة قبلها، كقوله سبحانه: {ذَلكَ الكتَابُ لا ريبَ فيه}البقرة-02-.

3-أن تكون ماضية بعد "إلاّ"، فتمتنع حينئذ من "الواو" و "قد" مجتمعتين، مفردتين وتربط بالضمير وحده، كقوله تعالى: {ومَا يأتيهمْ من رسُول إلا كانُوا به يسْتهزءوُن}الحجر-11-

4-أن تكون ماضية قبل "أو" كقول الشاعر:

كن للخليل نصيرا، جار أو عدلا***ولا تشح عليه، جاد أو بخلا.

5-أن تكون مضارعية مثبتة غير مقترنة بقد وحينئذ تربط بالضمير وحده، كقوله تعالى: {ولا تَمَنُنَ تسْتَكْثرُ}المدثر-06- ونحو: جاء خالد يحمل كتابه، فإن اقترنت بقد، وجبت الواو معها، كقوله تعالى: {لمَ تُؤذونني وقَدْ تَعْلموُنَ أنّي رسولُ الله إليكم}الصف-05-.

ولا يجوز الواو وحدها ولا قد وحدها، بل يجب تجريدها منها معا، أو اقترانها بهما معا، كما رأيت.

6-أن تكون مضارعية منفية ب "ما" فتمنع حينئذ من الواو وقد، مجتمعتين، و منفردتين، وتربط بالضمير وحده، كقول الشاعر:

عَهْدتُك ما تَصْبو، وفيكَ شَبيبَة فمالك بعد الشّيب صبّا مُتَيّمًا؟ [2]

[1]-مصطفى الغلاييني ,جامع الدروس العربية , المكتبة العصرية, سيدا – بيروت , د ط, د ت , ص477.
[2]-المرجع نفسه, ص 478.

7-أن تكون مضارعية منفية ب "لا" فتمنع أيضا من " الواو" و" قد" مجتمعتين منفردتين، كقوله تعالى: {ومالنا لا نُؤْمنُ بالله}المائدة-84-.[1]

الواو الاستئنافية:

حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ولا عمل له، تأتي في أول جملة مستقلة المعنى عن الجملة التي قبلها، وتكون تلك الجملة أي التي بعدها استئنافية لا محل لها من الإعراب نحو: جاء سمير ودخل المعلّمُ الصفَّ.[2]

هي حرف يستأنف بعدها الكلام ولا يكون لما بعدها ارتباط نحوي بما قبلها. وجعلها بعضهم زائدة وبعضهم يخرج ما استشهد به من الأمثلة على العطف ومما استشهدوا به على ورودها باستئناف قول الله تعالى: {لنُبينَ لكم ونقرَّ في الأرحام ما نشاء } {من يُضَلل الله فلا هَادي لَهُ ويَذَرُهمْ في طُغْيانهمْ يَعمَهونْ} {و اتّقوا الله و يُعلمُكم الله}[3]

قال الشاعر: على الحكم المأْتيّ يوما إذا قضى قضيته أن لا يجورَ ويقصدُ

هذا متعين للاستئناف، لأن العطف يجعله شريكا في النفي، فيلزم التناقض وكذلك قولهم "دعني ولا أعود" لأنه لو نصب كان المعنى ليجتمع تركك عقوبتي وتركي لما تنهاني عنه، وهذا باطل، لأن طلبه لترك العقوبة إنما هو في الحال، فإذا تقيد ترك المنهي عنه بالحال لم يحصل غرض المؤذب. [4]

كيف تكون واو الاستئناف؟

الواو الاستئنافية: واو تأتي في أثناء الكلام لتدل على أن الكلام الذي بعد استئناف للكلام الذي قبلها، ودليلها أنها إذا حذفت هذه الواو لا يتغير الكلام.

---

[1]-المرجع السابق, ص نفسها.

[2]- اميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف و الإعراب، مطبعة عترت، د ط، د ت، ص708.

[3]- محمد سليمان عبد الله الأشقر، هجم علوم اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، د ط، د ت، ص438.

[4]- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج4، تحق وشر، عبد اللطيف محمد الخطيب السلسلة التراثية 21، د ط، د ت، ص376-377.

ماذا تعمل هذه الواو، وما محلها من الإعراب؟

واو الاستئناف لا محل لها من الإعراب، ولا تعمل شيئا فيما بعدها غير أن الجملة التي تكون بعدها تعرب استئنافية لا محل لها من الإعراب مثال ذلك قول الشاعر:

وعين الرّضا عن كل عيب كليلة**ولكن عين السخط تبدي المساويا

فالواو في الشطر الثاني حرف استئناف لا محل له من الإعراب والجملة بعدها استئنافية لا محل لها من الإعراب ويمكن الاستغناء عن هذه الواو دون أن يتغير المعنى.[1]

واو اللصوق:

حرف زائد يلتصق بالجملة الواقعة نعتا لربطها بالمنعوت دون أن تصلح للربط وحدها، نحو قول عروة بن الورد:

فيا للناس كيف غلبت نفسي*** **على كل شيء ويكرهه ضميري؟

يكرهه ضميري الواقعة نعتا نحو الآية{وعسى أنْ تكْرهوا شيئاً وهو خير لكمْ}البقرة-216- حيث دخلت على الجملة الاسمية الواقعة نعتا.[2]

الواو الاعتراضية:

حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تأتي متصلة بالجملة المعترضة بين قسمي الكلام، والتي لا محل لها من الإعراب، نحو: كان محمد-وهو الرسول الأمين - شجاعا.[3]

*الواو الاعتراضية: هي واو تقترن بالجملة الاعتراضية، أي التي تعترض شيئين متلازمين، كقولك: المجد-والنجاح حليفه-محترم ومهاب و"النجاح حليفه " جملة اعتراضية، اعترضت بين المبتدأ والخبر: المجد: مبتدأ، محترم: خبره. [4]

---

[1]- إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب كتاب في النحو والصرف لجميع المراحل التعليمية، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، د ت، د ط، ص386.

[2]- اميل بديع يعقوب, موسوعة النحو والصرف والإعراب, ص710.

[3]- المرجع نفسه, ص710.

[4]-قصة الإعراب كتاب في النحو و الصرف لجميع المراحل التعليمية, ص 387.

*واو الاعتراض: هي الواو الداخلة على الجملة الاعتراضية مثل:

إنّ الثمانين–وبلغتها– قد أحوجت سمعي إلى ترجمان.[1]

2–واو مختصة بالمفردات:

واو رُبّ:

حرف جر زائد يقع في أول الكلام، ويقع بعده اسم نكرة مجرورا لفظا ب: "ربّ" المحذوفة مرفوع محلا على أنه مبتدأ خبره جملة أو شبه الجملة التي بعده، نحو قول امرئ القيس:

وليل كموج البحر أرخى سدوله**** عليّ بأنواع الهموم ليبتلي. [2]

واو رُبّ هل هي التي تعمل الجرّ؟

ذهب الكوفيون إلى أنّ واو "رُبّ" تعمل في النكرة الخفض بنفسها، وإليه ذهب أبو العباس المبرد من البصريين، وذهب البصريون إلى أنّ واو "رُبّ" لا تعمل، وإنما العمل ل "رُبّ" مقدرة.

أمّا الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنّ الواو هي العاملة، لأنها نابت عن "رُبّ"، (فلما نابت عن رُبّ)، وهي تعمل الخفض، فكذلك الواو، لنيابتها عنها، وصارت كواو القسم، فإنها لما نابت عن الباء، عملت الخفض كالباء، فكذلك الواو هاهنا، ولما نابت عن "رب" عملت الخفض، كما تعمل "رب" والذي يدل على أنها ليست عاطفة أنّ حرف العطف لا يجوز الابتداء به.

نحو نرى الشاعر يبتدئ بالواو في أول القصيدة.

لقوله: وبلد عامية أعماؤه. وكقول الآخر: وبلدة ليس بها أنيس

وما أشبه ذلك، فدّل على أنها ليست عاطفة، فبان بهذا صحة ما ذهبنا إليه.[3]

---

[1]-أحمد قبش, الكامل في النحو و الصرف و الإعراب , دار الرشيد, دمشق- بيروت, ط6, 1406ه – 1986م, ص 198.

[2]- إبراهيم قلاتي، المعجم الشامل في الإعراب، دار الهدى، د ط، د ت، ص300.

[3]- أبي البركات بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1، د ت، ص323.

و أمّا البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنّما قلنا: إن الواو ليست عاملة، وإن العمل لـ "رُبّ" مقدرة، وذلك لأن الواو حرف عطف، وحرف العطف لا يعمل شيئا، لأن الحرف إنما يعمل إذا كان مختصا، وحرف العطف غير مختص، فوجب أن لا يكون عاملا، وإذا لم يكن عاملا وجب أن يكون العامل "رب" مقدرة.

والذي يدل على أنها واو العطف وأن "ربٌّ" مضمرة بعدها أنه يجوز ظهورها معها نحو "ورُبّ بلد" وسنبين ذلك مستوفى في الجواب، إن شاء الله.

وأمّا الجواب عن كلمات الكوفيون: أمّا قولهم: (إنها نابت عن "رُبّ" عملت عملها كواو القسم)قلنا: هذا فاسد، لأنه قد جاء عنهم الجرّ بإضمار "ربّ" من غير عوض منها، وذلك نحو قوله: رسم دار وقفت في طله**كدت أقضى الحياة من جلله.[1]

وقال الآخر: مثلك أو خير تزكت رديَّةً***تُقَلّب عينيها إذا طار طائر.

والذي يدل على فساد ما ذهبوا إليه أيضا أنها تضمر بعد "بل"، وقال الشاعر:

بَلْ جَوْز تَيْهاَء كَظَهْر الحَجَفَتْ

أراد: بل رُبّ جوز، ولا يقول احد إن "بل" تجر، وكذلك تضمر بعد الفاء، وقال الشاعر:

فحُور قَدْ لَهَوْتُ بهن عين

وليست بنائبة عنها، ولا عوضا منها.

والذي أعتمد عليه في الدليل على أن هذه الأحرف، التي هي الواو والفاء وبل ليست نائبة عن "رُبّ" ولا عوضا عنها أنه يحسن ظهورها معها، فيقال "رُبّ بلد" و "بل رُبّ بلد" و "فرُبّ حور" ولو كانت عوضا عنها لما جاز ظهورها معها، لأنه لا يجوز أن يجمع بين العوض والمعوّض، ألا ترى أن واو القسم لما كانت عوضا عن الباء لم يجزّأن يجمع بينهما، فلا يقال، "وبالله لأفعلن" وتجعلهم حرفي القسم.

فلما جاز الجمع بين الواو و "رب" دّل على أنها ليست عوضا عنها، بخلاف واو القسم، وأنها واو عطف.

[1] - المرجع نفسه, ص نفسها.

وقولهم: إن حرف العطف لا يجوز الابتداء، ونحن نرى الشاعر يبتدئ بالواو في أول القصيدة كقوله: وبلد عامية أعماؤه.[1]

واو المعية:

هي حرف بمعنى "مع" تكون مسبوقة بجملة، أوب: "ما" و "كيف" الاستفهاميتين ويكون الاسم بعدها منصوبا على أنه مفعول معه، نحو: سرت وشاطئ النهر.[2]

المفعول معه:

هو اسم فضلة بعد "واو" أُريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل أو ما فيه حروفه ومعناه، ك: سرتُ والنيلُ، أنا سائر والنيلَ.[3]

شروط النصب على المعية:

يشترط في النصب ما بعد الواو، على أنه مفعول معه ثلاثة شروط:

أ- **أن يكون فضلة:** أي يصبح انعقاد الجملة بدونه.

فإن كان الاسم التالي للواو عمدة، نحو: اشترك سعيد وخليل لم يجز نصبه على المعية بل يجب عطفه لأن فعل الاشتراك يقع إلا من متعدد فالعطف يكون الاشتراك مسندا إليهما معا فلو نصبته لكان فضلة، ولم يكن خط في الاشتراك حاصلا من واحد وهذا ممتنع.

ب-**أن يكون ما قبله جملة:**

فإن سبقه مفرد، نحو: كل امرئ وشأنه، كان معطوفًا على ما قبله وكل: مبتدأ وامرئ: مضاف إليه، وشأنه: معطوف على كل، والخبر محذوف وجوبا. كما تقدم نظيره في باب المبتدأ والخبر والتقدير: كل امرئ وشأنه مقترنان ولك أن تنصب كل على أنه مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره: دع أو أترك، فتعطف شأنه حينئذ عليه منصوبا.[4]

---

[1]- المرجع السابق، ص324-325.

[2]-شعبان عبد العاطي عطية و آخرون, المعجم الوسيط, مكتبة الشروق الدولية, جمهورية مصر العربية, ط 4, 1425ه-2004م, ص 1035.

[3]-أبي محمد جمال الدين بن هشام الأنصاري, قطر الندى وبل الصدى, دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان, ط 4, 1425ه - 2004 م, ص216.

[4]-جامع الدروس العربية, ص 456.

ج–أن تكون الواو التي تسبقه بمعنى "مع":

فإن تعين أن تكون الواو للعطف، لعدم صحة المعية، نحو: جاء خالد وسعيد أو بعده. لم يكن ما بعدها مفعولا معه، لأن الواو هنا ليست بمعنى مع، إذ لو قلت: جاء خالد مع سعيد قبله أو بعده كان الكلام هو ظاهر الفساد.

وإن تعين أن تكون واو الحال فكذلك، نحو: جاء علي والشمس طالعة ومثال ما اجتمعت فيه الشروط: سار علي والجبل. ومالك و سعيدا؟ وما أنت وسليما. [1]

أحكام ما بعد الواو:

أ- يجب نصب الاسم بعد واو المعية إذا لم يصح عطفه على ما قبله نحو: سافرت والنيلَ، رجعتُ والشمسَ.

ب-يجب عطف الاسم بعد الواو إذا لم يستكمل شروط نصبه الثلاثة، وإذا كان الفعل السابق لا يأتي وقوعه إلا من متعدد نحو: اتفقتُ و حسين وتخاصم حسنُ ومحمودُ.

ج- يجوز نصبه وعطفه إذا صح ذلك نحو: جلس أحمد وإبراهيم يتحدثان.

د- تقدير عامل محذوف نحو: علفتها تبناً وماءً بارداً والتقدير تبناً وسقيتها ماءً بارداً. [2]

واو الفصل:

وهي واو كتابية فحسب، كواو "عمرو" في الرفع والجر، لتفرق بينه وبين عمر.[3]

ولا تزاد في حالة النصب، ويكتفي في التفريق بينهما حينئذ بأن "عمر" لا يُنون و "عُمْراً" ينون.[4]

---

[1]- المرجع السابق، ص457.

[2]- حمد الشيخ، الوافي في تيسير النحو والصرف، المكتب الجامعي الحديث د ط، 2009م، ص127.

[3] -المعجم الوسيط, ص 1006.

[4] - محمد سليمان عبد الله الأشقر, معجم علوم اللغة العربية, مؤسسة الرسالة, بيروت, ط 1, 1995 م, ص437.

نحو: أسلم عمر بن الخطاب قبل عمرو بن العاص، وفي حالة نصب "عمرو" فلا داعي للواو لأنه مصروف ينصب بالفتحة والتنوين، نحو: قابلت عمرا بخلاف "عمر" فإنه ممنوع من الصرف، فلا ينون نحو: قابلت عُمرَ.[1]

نحو قول الشاعر:

لقد ذهب الحمار بأم عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار.[2]

وا للندبة:

وا: حرف نداء للبعيد، أو حرف ندبة ينادى بها المندوب وهو المتوجع أو المتفجع عليه، وقد تفيد الاستغاثة والندبة في آن واحد، يعرف ذلك من السياق والقرائن، كقول المرأة العربية: وا معتصماه.

–لا يندب بها إلا المعرفة أو المضاف إلى معرفة، أو الموصول المشهور الخالي من" ال" ولا يصح حذف حرف الندبة. وللمندوب استعمالات ثلاثة:

1. أن يعامل معاملة المنادى نحو: وا خالد، وا صلاح الدين وا من فتح الأندلس.
2. أن تزاد ألف على آخر المندوب تسمى ألف الندبة، ويحذف ما قبلها إن كان ألفاً نحو: وا خالداً، وا صلاح الدينا، وا من فتح الأندلسا، وا موسا بألف الندبة.
3. أن تزاد هاء السكت بعد ألف الندبة عند الوقف نحو: وا خالداه، وا صلاح الديناه، وا من فتح الأندلساه.

ويكون إعراب المندوب في القسم الأول كإعراب المنادى مبنياً على ما يرفع به، أو منصوباً بالفتحة الظاهرة، أما في القسم الثاني فمبني أو منصوب بحركة مقدرة على ما قبل ألف الندبة، وكذلك في القسم الثالث والهاء هاء السكت ولا تبقى الهاء في درج الكلام إلا للضرورة.[3]

[1] -علي توفيق الحمد, المعجم الوافي في أدوات النحو العربي, دار الأمل, ط 2, 1995 م, ص 359.
[2] -عزيز خليل محمود, المفصل في النحو والإعراب ,ج 3, دار البعث للطباعة و النشر, د ط, د ت, ص 204.
[3]- المرجع السابق, ص321.

واو الثمانية:

ذكرها جماعة من الأدباء، ومن النحويين، ومن المفسرين، زعموا أن العرب إذا عدُّوا قالوا: ستة، سبعة وثمانية؛ إيذاناً بان السبعة عدد تام، وأن ما بعدها عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بقوله تعالى: في التنزيل العزيز: {سَيقُولونَ ثلاثة رابعهم كلبُهم}إلى قوله تعالى: {سبعةُ وَ ثامنهم كلبهم}.[1]

3- واو غير مختصة:

علامة الرفع:

تكون الواو علامة الرّفع في:

1-جمع المذكر السالم، نحو: المعلمون قادمون.

2- الأسماء الستة. نحو: أبوك، أخوك، حموك، هنوك، ذو، فو. [2]

- إذا كان الاسم جمع مذكر سالماً، فتكون علامة رفعه، الواو والنون. مثال: نجح المجتهدون.
  - نجح: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.
  - المجتهدون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو والنون لأنه جمع مذكر السالم.
- إذا كان من الأسماء الستة، فتكون علامة رفعه، الواو فقط. مثال: نجح أخوك.
  - نجح: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.
  - أخوك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة.
  - الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. [3]

---

[1]- شعبان عبد العاطي عطية واخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2004م-1425هـ، ص1005-1006.

[2]- إبراهيم قلاتي، المعجم الشامل في الإعراب، دار الهدى، د ط، د ت، ص304.

[3]- أحمد خوص، قصة الإعراب أسلوب منطور في القواعد و الإعراب، دار الهدى، عين مليلة-الجزائر، د ط، د ت، ص45-46.

واو الضمير:

أو واو الجماعة هي ضمير جمع الذكور يتصل بالفعل فيكون مبنيًّا على السكون في محل رفع:

1-فاعل: وذلك إذا اتصل بفعل معلوم نحو: "الطلاب يدرسون"

- الطلاب: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
- يدرسون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.
- والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وجملة "يدرسون" في محل رفع خبر المبتدأ.

2-نائب فاعل: وذلك إذا اتصل بفعل للمجهول. نحو: الطلاب يمتحنون.

3-اسم الفعل الناقص: نحو: "الطلاب كانوا يمتحنون".

- كان: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.
- الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها.
- يمتحنون: فعل مضارع للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.
- والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، وجملة "يمتحنون" في محل رفع خبر المبتدأ. [1]

- تكون الواو ضمير الجماعة الذكور العقلاء إذا نزلوا منزلتهم نحو: قوله تعالى{قالتْ نملَةٌ أُيها النملُ ادْخُلوا مساكنكمْ}.

وتلحق الماضي والمضارع والأمر وإذا صرح بالفعل بعدها لم تكن ضميراً بل مجرد علامة لجمع الذكور، كما في الحديث: {يتعاقبون فيكمْ ملائكَةٌ باللّيل وملائكة بالنهار}وهي لغة لبعض العرب دون بعض.[2]

[1]- موسوعة النحو والصرف الإعراب، ص709.

[2]- معجم علوم اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، ص442.

الواو العاطفة:

حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وهي لمطلق الجمع، إذ تعطف متأخراً في الحكم، نحو قوله تعلى: {ولَقَدْ أرْسَلْنَا نوحاً و إبراهيمَ...}الحديد-26-. أو متقدما نحو قوله تعالى: {كذلكَ يُوحى إليه والى الذينَ من قبْلك}الشورى-03-. أو مصاحبًا نحو قوله تعالى: {فأنجيناه هو وأصحابَ السفينة}العنكبوت-15-. وهي تعطف اسمًا على اسم كما في الآية الأولى، أو اسما على ضمير كما في الآيتين الثانية والثالثة وجملة فعلية على جملة فعلية بشرط أن يكون فاعل فعليهما واحد نحو: دخل المعلمُ الصفّ و جلسَ.[1]

تكون للجمع بين المعطوف و المعطوف عليه في الحكم والإعراب جمعا مطلقا فلا تفيد ترتيبا ولا تعقيبا فإذا قلت: جاءَ علي وخالد، فالمعنى أنهما اشترك في حكم المجيء، سواء أكان علي قد جاء قبل خالد، أم العكس، أم جاءا معا، سواء أكان هناك مهلة بين مجيئها ام لم يكن.[2]

تنفرد عن سائر الأحرف بخمسة عشر حكما وهي:

-احتمال معطوفها معاني ثلاثة، هي عطف الشيء على مصاحبه، وعلى سابقه، وعلى لاحقه.

- اقترانها بإمّا، نحو: "إمّا شاكرًا وإمّا كفورا
- اقترانها بلا، أسبقت بنفي ولم يقصد المعية، نحو: ما قام زيد ولا عمرو.
- اقترانها بلكن، نحو: قام زيد ولكن عمرو جالس.
- عطف المفرد السببي على الأجنبي، عند الاحتياج إلى الربط، نحو: مررت برجل قائم زيد وأخوه.
- عطف العقد على النّيف، نحو: أحد وعشرون.[3]

[1]- المرجع السابق، ص709.

[2]- جامع الدروس العربية موسوعة، ص509

[3] - المعجم الوسيط, ص 1036.

- عطف الصفات المفرقة، مع اجتماع منعوتها، كقول الشاعر:

بكيت وما بُكى رجل حزين على ربعين مسلوب وبال

- عطف ماحقه التثنية والجمع، كقول الفرزدق:

إن الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمّدٍ ومحمّد

- عطف مالا يستغنى عنه، نحو: جلست بين زيد وعمرو.
- عطف العام على الخاص، نحو: (أغفر لي ولوَالدَي ولمن دخل بيْتي مؤمنًا)
- عطف الخاص على العام، نحو:(وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح).
- عطف عامل حذف وبقي معموله، على عامل آخر، يجمعهما معنى واحد، نحو: وزجّجن الحواجب و العيونا أي: وكحلن العيون.
- عطف الشيء على مرادفه، نحو: {إنّما اشكُوا بثّي وحزني إلى الله}، و{أُولئك عليهمْ صلوات من ربهمْ ورحمة }.
- عطف المقدم على متبوعه للضرورة، مثل:

ألا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلامُ.

- عطف المخفوض على الجوار، نحو: {وامْسحُوا برؤوسكُمْ وأرْجلكُمْ إلى الكَعبين}فيمن خفض الأرجل.[1]

الواو التي بحسب ما قبلها:

هي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تأتي في أول الكلام، ولا تتضمن معنى رب ولا العطف ولا القسم نحو قول الشاعر:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا. [2]

[1]- المرجع نفسه, ص نفسها.

[2]- موسوعة النحو والصرف والإعراب، ص709.

زيادة الواو وحذفها:

- زيادة الواو ونقصها في الرسم:

– تزاد الواو في اسم الإشارة أولا، وما تفرع منه نحو: هؤلاء، أولئك.

– تزاد في عمرو في حالتي الرفع والجر، فرقا بينه وبين عمر.

– لا تزاد في حالة النصب ويكتفي في التفريق بينهما حينئذ بأن عمر لا ينون وعمرًا ينوّن.

– وتنقص من داود.

– كل واو صحبت ثلاثة أصول ولم تكن في صدر كلمتها فهي زائدة نحو: جوهر و عجوز بخلاف نحو: سوط ودلو وولول.

– وتزاد بعد هاء الضمير، إشباعاً، نطقًا لا رسمًا.

– تزاد الواو بعد ضميري النصب والجر المتصلين "كم" و "هم" إن اتصل بهما ضمير لآخر نحو: أنلزمكموها، يسألكموها، أعطيتموه.[1]

[1]- معجم علوم اللغة العربية، ص437-438.

المبحث الثاني

الواو في معلقة الأعشى

المبحث الثاني: الواو في معلقة الأعشى.

المطلب الأول: التعريف بالأعشى ومعلقته.

1-التعريف بالأعشى:

الأعشى أبو بصيرة واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن مصعب بن علي بن بكر ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.[1] لقب بالأعشى لسوء بصره وكُني بأبي بصيرة، وسمي شاعرنا "أعشى قيس" و"أعشى ربيعة" و "أعشى بكر" و "الأعشى الأكبر" تمييزا له عن سائر "العشو" من الشعراء".

وللأعشى لقب أخر انتشر بين الرواة انتشاره بين معاصري الشاعر وهو "صناجة العرب" لقب به لفخامة شعره وجزالته، لأنه أول من ذكر الصنج في شعره، إذ قال:

ومستجيب لصوت الصنج تسمعه***إذا ترجع فيه القينه القضل.

نشأ الأعشى في قرية باليمامة تدعى منفوحة، وانتقل في أطراف جزيرة العرب من اليمامة إلى اليمن، فيزور عدن ونجران مادحاً أربابها آل عبد المدن وغيرهم رجالات اليمن كسلامة ذي فائش والأسود العنسي وقيس بن معدي كرب، ثم ينحدر إلى حضر موت ويرتقي إلى الحجاز فيوافي سوق عكاظ كل سنة، ثم يتابع سيره شمالا فينزل الأبلق حصن السموأل، ويجاوز ديار كلب العراق، فينزل الحيرة مادحاً الأسود بن المنذر و النعمان مختلطا بالصباد مستفيدًا من أفكارهم النصرانية مدمنًا على شرب خمرتهم الفاخرة. ثم ينحدر على شاطئ الخليج ليبلغ عمان–وأحيانًا كان يجوز حدود الجزيرة فيبلغ القدس وحمص في الشمال الغربي، ويقطع العراق إلى بلاد فارس فيمدح ملوكها، وقد زعموا أنه وفد على كسرى مرة .[2]

[1]- أحمد أمين الشنقيطي، تحق وشرح محمد عبد القادر الفاضلي، شرح المعلقات العشر و أخبار شعرائها، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، الدار النموذجية، بيروت–صيدا، د ط، 1422هـ–2001م، ص201.

[2] -محمد محمود , ديوان الأعشى , دار الفكر اللبناني –بيروت , ط 1, 1996, ص 5,6

وأنشد قائلا:

أرقت وما هذا السهاد المؤرق ؟ وما بي من هم وما بي معشقُ

فقال: "ما يقول هذا العربي؟ "قالو: "يتغنى بالعربية". قال: "فسروا قوله". قالوا: "زعم أنه سهر من غير مرض ولا عشق". قال: "فهذا إذا لص".

يجمع الرواة على أن الأعشى أدرك الإسلام ولكنه لم يسلم رغم أن بعضهم يضيف إليه قصيدة مدح بها النبي صلى اللّه عليه وسلم لما وفد عليه، غير أن قريش حاولوا دون وصوله إلى الرسول صلى اللّه عليه وسلم فرصدوه على طريقه وكان فيهم أبو سفيان بن حرب وقالوا: "هذا صناجة العرب، وما مدح أحداً قط إلا رفع قدره". فلما ورد عليهم قالوا: "أين أردت يا أبا بصيرة"؟ قال: "أردت صاحبكم هذا لأسلم" قالو: "ينهاك عن ضلال ويحرمها عليك وكلها مواقف لك". قال: "وما هي"؟

قالوا: "القمار والربا والزنا" قال: "أما القمار فلعلي أن لقيته أن أصيب منه عوضًا عن القمار، و أما الربا فما دنتُ ولا أدنت، وأما الخمر آوه! فارجع إلى صبابة قد بقيت في المهراس فأشربها"؟ فقال أبو سفيان: "هل لك في خير مما هممت به"؟ فقال: "وما هو"؟ قال: "نحن الآن في هدنة، فتأخذ مائة من الإبل وترجع إلى بلدك سنتك هذه وتنظر ما يصير إليه أمرنا، فإن ظهرنا عليه كنت قد أخذت خلفا، وأن ظهر علينا أتيته". فقال: "ما أكره ذلك" فجمعت له قريش مائة من الإبل، فأخذها، وانطلق إلى بلده، فلما كان قريباً من قريته منفوحة باليمامة رمى من بعيره فقتله ولا ندري مبلغ هذه الرواية من الصحة، فالتفنن القصصي ظاهر عليها، زد إلى ذلك أن القصيدة التي يزعمون أن الأعشى مدح بها الرسول صلى اللّه عليه وسلم لا يمكن الاطمئنان إليها، ذلك أن فيها من التحريمات والوصايا ما يتناقض وعقلية الأعشى يوم قدومه المزعوم على النبي صلى اللّه عليه وسلم، والرواة يمثلونه إذ ذاك جاهلا كل الجهل أمور الدين، حتى أن القرشيين يخبرونه بمناهي الدين... [1]

[1] -المرجع نفسه, ص 6-8.

هذا ولا يضير الإسلام من شيء كون الأعشى لم يقصد إلى نبيه، كما أنه لا يضير النبي صلى اللّه عليه وسلم اسقاط هذه القصيدة من مدائحه .

يذكر الرواة سنة وفاة الأعشى دون الإشارة إلى سنة مولده. فقد أرخوا سنة وفاته في السنة السابعة للهجرة أي في سنة 629م، استنادا إلى قول أبي سفيان حين ذكر نحن الآن وهو في هدنة، فاستنتجوا من ذلك أنها إشارة إلى صلح الحديبية في السنة السابعة للهجرة.

أمّا تحديد سنة مولده فأمر يبقى أقرب للظّن والافتراض منه إلى الحقيقة العلمية وأنّ كان الرأي الغالب هو أنّ الأعشى عاش ما يزيد على ثمانين سنة، بل يجعله بعضهم قد عاش حوالي المئة سنة.

-كان الأعشى مستهترا ماجنًا مبالغًا بفجوره مع النساء الساقطات ولم يستح أن يسجل في شعره هذه العلاقات الآثمة والمعاني الماجنة.

-كان الأعشى مدمن على الخمر أشد الإدمان، يُكثِر من الجلوس في مواخيرها مع فَسقَة الشبان وغواة الندامى.

-كان الأعشى مقامرًا يضيع أكثر ماله في المقامرات، وكان متلفًا مسرفًا كثير الإنفاق. [1]

2-التعريف بالمعلقة وذكر مناسبتها:

وَدّع هُرَيرَةَ إن الرَّكبَ مُرتَحل ... وَهَل تُطيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرجُلُ

غَرَّاءٌ فَرعَاءٌ مَصقُولٌ عَوَارضُهَا ... تَمشي الهُوَينَا كَمَا تَمشي الوَجي الوَحلُ

كَأَنَّ مشيَتَهَا من بَيت جَارتهَا ... مَرُّ السَّحَابَة، لاَ رَيثٌ وَلاَ عَجَلٌ

تَسمَعُ للحُلَي وَسوَاسًا إذَا انصَرَفَت، ... كَمَا استَعَانَ بريح عَشرقٌ زَجِلُ

لَيسَت كَمَن يَكرَهُ الجيرَانُ طَلَعَتَهَا ... وَلاَ تَرَاهَا لسرّ الجَار تَختَتِلُ

يَكَادُ يَصرَعُهَا، لَولاَ تَشَدّدُهَا ... إذَا تَقُومُ إلَى جَارَاتهَا الكَسَلُ

إذَا تُعَالجُ قرنًا سَاعةً فَتَرَت، ... وَاهتَز منهَا ذَنُوبُ المَتن وَالكَفَلُ[2]

[1] -المرجع نفسه , ص8-9.

[2] المرجع نفسه, ص 135-136.

ملُء الوشَاح وَصفرُ الدَرع بَهنَكَةٌ إذَا يَكَادُ الخَصرُ يَنخَزلُ

صَدت هُرَيرَة عَنا فما تُكَلمُنَا جَهلاً بأُم خُلَيْدٍ حَبلَ مَن تصِلُ؟

أأن رأيت رَجُلاً أَعشَى أَضرَ به رَيبُ المَنُون، وَدَهرٌ مفندٌ خَبلُ

نعم الضجيعُ غُدَاةَ الدَّجن يَصرَعُهَا للَذَة المَرء لاَ جَاف ولاَ تَفلُ

هركُولةٌ، فُنُقٌ، دُرْمٌ مَرَافقُهَا، كَأَن أَخمَصَها بالشوك مُنتَعلُ

إذَا تَقُومُ يَضُوعُ المسكُ أصورَةً وَالزَنبَقُ الوَردُ من أَردَانها شَمَلُ

مَا رَوضَةٌ من ريَاض الحُزن مُعشبَةٌ خَضرَاءٌ جَادَ عَلَيهَا مُسبلٌ هَطلٌ

يُضَاحكُ الشَمسُ منهَا كَوكَبُ شَرقٌ مُؤَزَرٌ بعَميم النبَت مُكتَهلُ

يَومًا بأطيَب منها نَشرَ رَائحَة، وَلَا بأحسَنَ منها إذ دَنَا الأُصُلُ

عَلقتُهَا عَرَضًا، وَعُلقَت رَجُلاً غَيري، وَعُلقَ أُخرَى غَيرهَا الرَجُلُ[1].

وَعُلقَتهُ فَتَاةٌ مَا يُحَاولُهَا من أَهلهَا ميتٌ يَهذي بهَا وَهلُ

وعُلقَتني أُخَيرى مَا تلُائمُني فَاجتَمَعَ الحُيُ حُبًا كُلُهُ تَبلُ

فَكلُنَا مُغرَمٌ يَهذي بصَاحبه نَاء ودَان، ومَحبُولٌ ومُحتَبلُ

قَالت هُرَيرَةُ لمَا جئتُ زَائرَهَا: وَيلي عَلَيكَ، و وَيلي منكَ يا رَجُل

يا مَن يَرَى عَارضًا قَد بت أَرقُبُهُ، كَأَنمَا البَرقُ في حَافَاته الشعَلُ

له رَدافٌ، وجَوزٌ مُفَأَمٌ عَملٌ، مُنَطقٌ بسجَال المَاء مُتصلُ

لَم يُلهني اللهوَ عَنهُ حينَ أَرقُبُهُ، ولا اللذَاذةُ من كَأس وَ لاَ الكَسَلُ

فَقُلت للشرب في دُرنَى وقَد ثَملُوا شيمُوا، وكَيفَ يَشيمُ الشَاربُ الثملُ

بَرَقَا يُضيئُ عَلَى أَجْزَاعِ مَسقَطه وَ بالخبية منهُ عَارضُ هَطلُ

قَالَوا نمَارٌ، فَبَطنُ الخَال جَادَهُمَا، فَالعَسجَديةَ فَالأَبلَاءُ فَالرجَلُ

فالسفحُ يَجري، فَخَنزيرٌ فبُرقَتُهُ، حَتَى تَدَافَعَ منه الربوَ، فَالجَبَلُ

حَتَى تَحملَ منه المَاءَ تَكلفةً، رَوضُ القَطَا فَكَثيبُ الغَينَة السهلُ

يَسقي ديَارًا لَهَا قَد أَصبَحَت عُزُبًا زُورًا تجانفَ عَنهَا القَودُ وَ الرسلُ

وَ بَلدَة مثل ظَهرَ الترس، موحشَة، للجن باليل في حَافَاتهَا زَجَلُ

لاَ يَتَمَّنَى لَهَا بالقَيظ يَركَبُهَا، إلاَّ الذّينَ لَهُم فيمَا أَتُوا مَهَلُ

---

[1]- المرجع نفسه, ص 136-138.

جَاوَزتُهَا بطليح جَسرَة سُرُح، في مرفَقَيهَا إذَا استَعرَضتَهَا فَتَلُ
إمَّا تُرَينَا حُفَاةً لا نعَالَ لَنَا، إنَّا كَذَلكَ مَا نَحفَى وَنَنتَعلُ
فَقَد أُخَالسُ رَبَّ البَيت غَفلَتَهُ، و قَد يُحَاذرُ مني، ثُمَّ مَا يَئلُ
وَ قَد أَقُودُ الصّبيَ يَومًا فَيَتبَعُني، وَ قَد يُصَاحبُني ذُو الشّرَّة الغَزلُ[1]
وَ قَد غَدَوتُ إلَى الحَانُوت يَتبَعُني، شَاو مشَلٌّ شَلُولٌ شُلشُلٌ شَولٌ
في فتية كَسيُوف الهند قَد عَملُوا أن لَيسَ يَدفَعُ عَن ذي الحيلة الحيَلُ
نَازَعتُهُم قُضُبَ الرَّيحَان مُتكئًا، وَ قَهوةً مُزَّةً، رَاوُوقها خَضلُ
لاَ يَستَفيقُونَ منهَا، وَهي رَاهنَةٌ، إلاَّ بهات وَإن عَلُوا وإن نَهَلُوا
يَسعَى بهَا ذُو زُجَاجَات لَهُ نُطَفٌ، مُقَلّصٌ أَسفَلَ السربَال مُعتَملُ
ومُستَجيب تَخَالُ الصَّنجَ يسمعُهُ إذا تُرجّعُ فيه القينةُ الفُضُلُ
من كُل ذلك يومٌ قد لهوتُ به، وفي التجارب طُولُ اللَّهو والغزلُ
والسَاحباتُ ذُيولَ الخزّ آونةً، و الرَّافلاتُ على أَعجَازهَا العجَلُ
أَبلَغ يَزيدَ بَني شَيبَانَ مأُلكةً أبا ثُبَيت أَمَّا تَنفَكُّ تَأتَكلُ
أَلَستَ مُنتَهيًا عَن نَحت أَثلَتنَا، وَلَستَ ضَائرَهَا مَا أَطّت الإبلُ
تُغري بنَا رَهطَ مَسعُود وَ إخوَته عندَ اللّقَاء، فَتُردي ثُمَّ تَعتَزلُ
لأَعرفَنَّكَ إن جَدّ النَفيرُ بنَا، وَشُبَّت الحَربُ بالطُّوَّاف واحتَمَلُوا
كَنَاطح صَخرَةَ يوماً ليَفلقَهاَ، فَلَم يَضرهاَ، و أَهوَى قَرنَهُ الوَعلَ
لأَعرفَنَّك إن جدّت عداوتُنا و التُمسَ النّصرُ منكُم، عوضَ تُحتَملُ
تُلزمُ أرماح ذي الجدّين سُورتنا عند اللّقاء، فتُرديهم وتَعتزلُ
لاَ تَقعُدَنَّ، وَ قَد أَكَلتُهَا حَطَباً، تَعُودُ من شَرّهَا يَوماً وَ تَبتَهلُ
قَد كَانَ في أَهل كهف إن هُم قَعَدُوا، وَ الجَاشريةُ مَن يَسعَى وَ يَنتَضلُ
سَائل بَني أَسَدٌ عَنَّا، فَقَد عَلمُوا أَن سَوفَ يَؤتيكَ من أَبنَائنَا شَكَلُ
وَاسأَل قُشَيراً وَعَبدَ اللَّه كُلُّهُم وَاسأَل رَبيعةَ عَنَّا كَيفَ نَفتَعلُ
إنَّا نقَاتلُهُم ثُمَّتَ نُقتَّلُهُم عندَ اللّقَاء، وَ هُم جَارُوا وَ هُم جَهلُوا
كَلاَّ زَعَمتُم بأَنَّا لاَ نُقَاتلُكُم، إنَّا لأَمثَالكُم، يَا قَومَنا، فُتُلُ

[1]- المرجع نفسه, ص 138-140.

حَتَى يَظَلّ عَميدُ القَوم مُتكئًا، بالرَّاح تَدفَعُ عَنهُ، نسوَةٌ، عُجُلُ
أَصَابَهُ هَندُوانيٌّ، فأقصَدَهُ، أَو دَابلٌ من رمَاح الخَطّ، مُعْتَدلُ
قَد نَطعَنُ العيرَ في مَكنُون فَائله وَقَد يَشيطُ عَلَى أَرمَاحنَا البَطَلُ
هَل تَنتَهُونَ؟ وَلاَ يَنهَى ذَوي شَطَط كَالطَعن نَذهبُ فيه الزَيتُ والفَتَلُ
أُنّي لَعَمرُ الذَي خَطت مَنَاسمُها لَهُ، وَسيقَ إلَيه النَاقرُ الغُيُلُ
لَئن قَتَلتُم عَميدًا لَم يَكُن صَدَدًا، لنَقتُلَن مثلَهُ منكُم فَنَمتَثلُ
لَئن مُنيتَ بنَا عَن غَبّ مَعرَكَة لَمْ تُلفنا من دمَاء القَوم نَنتَفلُ
نَحنُ الفَوَارسَ، يَومَ الحَنُو، ضَاحكَةً، جَنبي فُطَيَمَةَ لَا مَيلٌ و لاَ عُزُلُ
قَالُوا الرُّكُوبَ؟ فَقلنَا تلكَ عَادَتُنَا، أَو تَنزلونَ، فَإنَّا مَعشَرُ نُزُلُ[1].

مناسبتها:

امتدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وقدم ليسلم، وكان جاهليا كبير السن، فرآه كفار مكة، وقالوا: إن محمداً يحرم الزنا والخمر، فقال: أما الزنا فقد تركني ولم أتركه، وأما الخمر فقد قضيت منها وطراً فقال له أبو سفيان: فهل لك لي خير؟ قال: وما هو ؟قال: بيننا وبينه هدنة، فترجع من عامك هذا، وتأخذ مائة ناقة حمراء، فإن ظهر أتيته، وإن ظهرنا كنت قد أصبت عوضاً من رحلتك، قال: لا أبالي، فانطلق به أبو سفيان إلى منزله، وجمع اه أصحابه، وقال: يا معشر قريش، هذا أعشى بني قيس بن ثعلبة، وقد عرفتم شعره، ولئن وصل إلى محمد ليضربن عليكم العرب بشعره، فجمعوا له مائة ناقة وانصرف، فلما كان بناحية اليمامة ألقاه بعيره فوقصه فمات، وانظر بعض أبيات هذه القصيدة في كتابنا فتح القريب المجيب، وهي دالية وكان الأعشى يلقب صناجة العرب لأنه أول من ذكر الصنج في شعره، فقال:

ومستجيب لصوت الصنج تسمعه إذا ترجع فيه القينة الفضل

قال أبو عبيدة: وكان من حديث هذه القصيدة أن رجلا من بني كعب ابن سعد ابن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، يقال له: ضبيع، قتل رجلا من بني همام، يقال له: زاهر بن

[1]-المرجع نفسه, ص 140-141.

سيار بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان، وكان ضبيع مطروقا ضعيف العقل، فنهاهم يزيد بن مسهر.[1]

وهو ابن عم الأعشى أن يقتلوا ضبيعا بزاهر، و قال اقتلوا به سيدا من بني سعد بن مالك بن ضبيعة، فحض بني سيار بن أسعد على ذلك وأمرهم به، وبلغ بني قيس ما قاله فقال الأعشى هذه الكلمة يأمره أن يدع بني سيار وبني كعب، ولا يعين بني سيار، فإنه إن أعانهم أعانت قبائل بني قيس بني كعب، وحذرهم أن تلقى شيبان منهم ما لقوا يوم العين، عين محلمٍّ بهجر.

فائدة: العشي من الشعراء ستة عشر، هذا وأعشى بني باهلة، اسمه عامر وأعشى بني نهشل بن يعفر و في الإسلام، أعشى بني أبي ربيعة من بني شيبان، وأعشى همدان اسمه عبد الرحمان وأعشى طرود من سليم، وأعشى بني مازن من تميم، وأعشى بني أسد، وأعشى بن معروف اسمه خيثمة، وأعشى عكل اسمه كهمس وأعشى بني عقيل اسمه معاذ، وأعشى بني مالك بن سعد والأعشى التغلبي اسمه النعمان، وأعشى بني عوف بن همام، واسمه ضابئ، وأعشى بني ضورة اسمه عبد الله، وأعشى ابن جلان اسمه سلمة، وزاد الآمدي الأعشى بن النباش بن زرارة التميمي.

فائدة: قال السيوطي في شرح ديوان الأعشى للآمدي قال أبو الحرة، وجدت على ظهر كتاب المجاز لأبي عبيدة بخط أبي غسان، رفيع بن سلمة المعروف بديار صاحب أبي عبيدة، وحدثنا به السكري بعد حديثا يرفعه إلى الأعشى أنه قال: لما خرجت أريد قيس بن معدي كرب بحضرموت أضللت في أوائل أرض اليمن، لأنني لم أكن سلكت ذلك الطريق، فلما أضللت أصابني مطر فرميت بصري كل مرمى، أطلب لنفسي مكانا ألجأ إليه فوقعت عيني على خباء من شعر، فقصدت نحوه، فإذا أنا بشيخ على باب الخباء، فسلمت فرد السلام وأدخل ناقتي إلى جانب البيت الذي كان جالسا على بابه، وقال: احطط رحلك واشرح، قال:

[1]- محمد علي طه الدرة ،فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال ،ق2،مكتبة السوادي للتوزيع ،جدة، ط1409،2 هـ-1989, ص371-373

فحططت رحلي، وجاءني بشيء فجلست عليه، قال: من تكون وأين تقصد؟ قلت: أريد قيس بن معدي كرب، قال: أظنك قد مدحته بشعر ؟

قلت: نعم، قال: أنشد نيه فابتدأت أنشده قولي:

رحلت سمية غدوة أجمالها غضبي عليك، فما تقول بدالها.

فقال: حسبك أهذه القصيدة لك؟ قلت: نعم، ولم أكن أنشدته منها ألا بيتا واحدا، فقال: من سمية التي تشببت بها؟ فقلت: لا أعرفها، ولكنه اسم ألقي في روعي فاستحسنته فتشببت، فنادى: يا سمية اخرجي، فإذا جارية خماسية قد خرجت فوقفت، وقالت: ما تشاء يا أبتي؟ فقال: أنشدي عمك قصيدتي التي مدحت بها قيس بن معدي كرب، و تشببت بك في أولها. فاندفعت فأنشدتها من أولها إلى آخرها، ما حرفت منها حرفا واحدا، فلما أتمتها قال: انصرفي فانصرفت، ثم قال: هل قلت شيئا غير هذه؟ قلت: نعم كان بيني و بين ابن عم لي، يقال له: يزيد بن مسهر ويكنى أبا ثابت، كما يكون بين بني العم فهجاني وهجوته فأفحمته قال: وما قلت فيه؟ قال: قلت قصيدة أولها:

ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل؟

فأنشدته بيتا، فقال: حسبك، ثم قال: من هريرة التي تشببت بها ؟[1]

قلت: لا أعرفها، وسبيلها سبيل التي قبلها: أعني سمية، فنادى: يا هريرة، فإذا جارية قريبة السن من الأولى، فقال: أنشدي عمك قصيدتي التي هجوت بها أبا ثابت يزيد بن مسهر فأنشدتها من أولها إلى آخرها ما حرفت منها حرفا واحدا، فسقط في يدي وتحيرت، و تغشتني رعدة، فلما رأى ما نزل بي، قال: ليفرج روعك أبا بصير أنا هاجسك مسحل بن أوثاثة الذي ألقى لسانك الشعر، فسكنت نفسي، ورجعت إلي، وسكن المطر، فقلت له: أدللني على الطريق، فدلني عليه، وأراني سمت مقصدي، وقال: لا تعج يمينا ولا شمالا حتى تقع ببلاد قيس. والله أعلم بصحة ذلك. هذا والمعلقة من البحر البسيط.[2]

[1] -المرجع نفسه, ص 373.

[2]- المرجع السابق، 374.

المطلب الثاني: أحكام الواو في معلقة الأعشى:

واو الحال:

13- اذا تقوم يضوع المسك أصورة والزنبق الورد من أردانها شمل

المفردات:

يضوع: يفوح وينتشر أصورة: تارات وهو وقت الحين

الزنبق: نبات له زهر جميل أردان: وهي من أطراف الأكمام.

شمل: كثير وعام.

إذا قامت الحبيبة ونهضت من مكانها فاحت رائحة المسك منها وانتشرت، ورائحة الزنبق الأحمر تفوح من أكمامها، وتعم كل من يكون بقربها.[1]

الشاهد: "والزنبق الورد".

الحكم: جاءت الواو حال

25-فقلت للشرب في درني وقد ثملوا شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

المفردات:

أدرني: موضع اليمامة شيموا: انظروا الثمل: السكران. [2]

فقلت لمن شرب الخمر في درني، فهم رفاقه وجلساؤه، والحال قد سكروا: انظروا إلى البرق وقدروا أين ينزل المطر، ثم استدرك حيث قال: وكيف ينظر الشارب السكران ؟أي أنه لا يعي كيف ينظر.[3]

الشاهد: "وقد ثملوا".

الحكم: جاءت الواو فيوقد حال

32- لا تقعدنّ، وقد أكلتها حطباً، تعوذ من شرّها يوماً و تبتهل

[1] -المرجع نفسه, ص 386.

[2] - ديوان الأعشى , ص 137.

[3] -فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال, ص 417.

المفردات:

أكلتها: أحجبتها(الحرب) تبتهل: تدعو الى الله من شرّها.

لا تقعدنّ عن الخروج الى الحرب، والحال أنت الذي أشعلت نارها وأذكيت أوارها و ثم تستجير وتستغيث بالله من شرها وتضوع اليه أن يكشف ضرها.

الشاهد: "وقد أكلتها ".

الحكم: جاءت الواو في وقد حال.

55- فقد أخالس ربّ البيْت غفلته وقد يحاذر مني و ثمّ ما يثلُ

المفردات:

خلس الشيء: أخذه خفية. يثل: ينجو.[1]

كثيرا ما أغتنم غفلة رب البيت فأدخل على الحبيبة وأختلي بها، وهو يتحرز مني ويحتفظ، لكنه لا يحول بيني وبيني بما أريد، وتحرزه لا بجديه فتيلاً.[2]

الشاهد: "وقد يحاذر".

الحكم: جاءت الواو في "وقد" واو حال.

60-لا يستفيقون منها وهي راهنة إلا بهات وان علّوا وان نهلوا

المفردات:

الراهنة: الدائمة. لا يستفيقون: شربهم دائم. النهل: الشرب للمرة الأولى والنهل للمرة الثانية.[3]

إن الفتية السكارى دائما، لا يصحون ولا يستفيقون بسبب شرب الخمر، وهي دائمة لا تنقطع، ولا يتكلمون إلا بقولهم: هات الخمر أيها الساقي وان شربوا مرة أو أكثر لا يرتوون. [4]

الشاهد: "وهي راهنة ".

---

[1]-حمد أمين الشنقيطي، شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، الدار النموذجية، بيروت -صيدا، 1422هـ -2001م، د ط، ص 138

[2]-فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ص 401

[3]شرح المعلقات العشر و أخبار شعرائها، ص 138

[4]- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ص 406.

الحكم: جاءت الواو في "وهي " واو حال.

66- ألست منتهيا عن نحت أثلثنا ولست ضائرها ما أطت الإبل

المفردات:

أطت: أتت من التعب. الأثلة: الأصل وقوله ألست منتهيا عن نحت أثلتنا ألست منتهيا عن الطعن في حسبنا. [1]

يجب عليك أن تكف وتنتهي عن ذم عزنا وأصلنا وحسبنا، واعلم أنك لا تستطيع أن تحط من قدرنا ومكانتنا مدة حنين الإبل، وهذا يعني الأبد.

الشاهد: "ولست ضائرها ". [2]

الحكم: جاءت الواو في "ولست " واو حال.

الواو الاستئنافية:

1-ودّع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيّها الرجلُ

المفردات:

ودّع: أمر من ودّع يودّع. هريرة: أم خليد كانت جارية لبِشر

ودّع عشيقتك هريرة، لأن الركب سيرحل قريبا، ثم استدرك بقوله: وهل باستطاعتك أن تتحمل وداعها؟ والمعنى لا تستطيع أن تتحمل ذلك، والركب المرتحل يحتمل أن يكون ركبه، وأن يكون ركبها، وفي البيت تجريد، والتجريد ينتزع من أمر ذي صفة آخر مثله فيها مبالغة، فهنا قد انتزع الشاعر من نفسه شخصاً وخاطبه بقوله: ودّع. . . . الخ.[3]

الشاهد: "و هل تطيق ".

الحكم: جاءت الواو في "و هل " واو استئنافية.

26- برقاً يضيء على أجزاع مسقطه وبالخيبة منه عارض هطل

---

[1]- شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، ص 139.

[2]- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ص423.

[3]- المرجع نفسه، ص 374.

المفردات:

وبالخيبة: بلدة على الطريق بين الكوفة والشام.[1]

قلت للشاربين: انظروا برقا يلمع في منعطفات الوادي الذي يسقط فيه المطر، وبالمكان المسمى بالخيبة سحاب كثير المطر.[2]

الشاهد: " وبالخيبة ".

الحكم: جاءت الواو في جملة "وبالخيبة " استئنافية.

64- والساحبات ذيول الخزّ آونةً و الرافلات على أعجازها العجل

المفردات:

العجل: مفردها العجلة وهي القربة الصغيرة. الآونة: الحين.

الرافلات: النساء اللواتي يرفلن في ثيابهن أي يجدرنها. [3]

عندنا الساحبات ذيول ثيابهن على الأرض لطولها، وعندنا الرافلات في زينتهن، وهن ضخام الإعجاز كأن المزادة محمولة على عجز كل واحدة منهن.[4]

الشاهد: "والساحبات ".

الحكم: جاءت الواو في الجملة "و الساحبات". حرف استئناف.

الواو الاعتراضية:

25-فقلت للشرب في درني وقد ثملوا شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل[5]

(تم شرحه سابقا).

---

[1]- ديوان الأعشى، ص 137.

[2]- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ص418.

[3]- شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، ص 139.

[4]-فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ص409.

[5]-ديوان الأعشى ، ص137 .

الشاهد: "وكيف يشيم ".

الحكم: جاءت الواو في الجملة "وكيف " اعتراضية.

واو رُبّ:

51-و بلدةٍ مثل ظهر الترس مُوحشةٍ، للجنّ بالليل في حافاتها زجلُ

المفردات:

مثل ظهر الترس: مستوية مقفرة الزجل: الأصوات المختلطة. [1]

ربّ بلدة مستوية أرضها، يستوحش فيها الإنسان، للجن فيها جلية وصياح في الليل، لا يرغب بسلوكها والسير فيها إلا الذين لهم عدة وقوة على احتمال الشدائد والمتاعب قطعتها بناقة ضخمة، سهلة في السير، بين مرفقيها و جنبيها إذا نظرت إليها تجاف وتباعد.[2]

الشاهد: " و بلدة ".

الحكم: جاءت الواو في الجملة "وبلدة" تحمل واو ربّ.

62-ومستجيب تخال الصّنج يسمعه إذا ترجّع فيه القينة الفضلُ

المفردات:

المستجيب: العود. الصنج: من أدوات الطرب. الفضل: التي عليها ثياب فضلتها على مباذلها.[3]

ورُبّ عود تضرب به القينة التي هي في ثياب مباذلها تظنه صنجا وقت ترجيع الصوت فيه من شدة إلى لين.[4]

الشاهد: " و مستجيب ".

الحكم: جاءت الواو في الجملة "ومستجيب " تحمل واو رُبّ.

---

[1]- شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، ص211.

[2]- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ص 411.

[3]- شرح المعلقات وأخبار شعرائها، ص139

[4]- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ص 408.

واو علامة الرّفع:

56- فقد أقُود الصّبي يوماً فيتبعني وقد يصاحبني ذُو الشّرة العزلُ

المفردات:

ذُو الشّرة: العاطش. الشّرة: الحدّة.[1]

في كثير من الأيام يلازمني الشوق ولا يفارقني، وفي كثير من الأيام يصاحبني ويلازمني الرجل الشرير الذي يكثر محادثة النساء.[2]

الشاهد: " ذو الشّرة ".

الحكم: جاءت الواو في "ذو" علامة رفع لأنها من الأسماء الستة.

61-يسعى بها ذو زجاجات له نطفُ، ملصّق أسفل السربال معتملُ

المفردات:

النطف: مفردها النطفة وهي القرط الذي يعلق بالأذن أو اللؤلؤة.

السربال: القميص. المعتمل: الدائم الحركة، النشيط.[3]

يمشي بالخمر المذكورة، ويدور بها على الفتيان ساقٍ صاحب زجاجات، له قرطة معلقة في أذنيه، مشمر ثيابه، نشيط قوي على عمله.[4]

الشاهد: "ذو زجاجات ".

الحكم: جاءت الواو في "ذو " واو علامة الرفع لأنها من الأسماء الستة.

واو الضمير:

25-فقلت للشرب في درني وقد ثملوا شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

(تمّ شرحه سابقا).

الشاهد: "ثملوا "" شيموا "[1]

---

[1]- شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، ص 138.

[2]- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ص 402.

[3]- شرح المعلقات العشر وأحبار شعرائها، ص 139.

[4]- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ص407.

الحكم: جاءت الواو في كل من "ثملوا " و "شيموا " واو الضمير (متصل).

33-وقد كان في أهل كهف إن هم قعدوا والجاشرية من يسعى وينتضل

المفردات:

الجاشرية: إمرأة من بني أياد. أهل الكهف: من بني سعد بن مالك

المعنى أن قصدوا عن ثأرهم فقد كان أهل الكهف و الجاشرية من سعى لهم فما دخولك بينهم ولست لهم. [2]

الشاهد: "هم قعدوا".

الحكم: جاءت الواو في الجملة "قعدوا " واو ضمير.

34-سائل بني أسد عنّا، فقد عملوا أن سوف يؤتيك من أبنائك شكل

المفردات:

سائل: اسال (الأنباء)الأخبار

المعنى سيأتيك عنّا الأخبار مختلفة وأنباء مشكلة يصعب حلها. [3]

الشاهد:" فقد عملوا".

الحكم: جاءت الواو في "عملوا " واو الضمير (متصل).

36-إنّا نقاتلهم ثمّت نقتلهم عند اللقاء، وهم جاروا وهم جهلوا

المفردات: جاروا: ظلموا. [4]

إنا نقاتل الأقوام المذكورة فيما سبق حتى نقتلهم عند ملاقاتنا لهم، و إن ظلموا واعتدوا فنحن نقاتلهم، وإن جهلوا علينا أو جهلوا قوتنا، من شدة مراسنا في الحروب. [5]

الشاهد:" جاروا ""جهلوا ".

---

[1]- ديوان الأعشى، ص 137.

[2]- المرجع نفسه، ص 140.

[3]- الزّوزني، شرح المعلقات العشر، دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان، د ط، 1983، ص319.

[4]-المرجع السابق، ص 230.

[5]- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ص 432.

الحكم: جاءت الواو في كل من "جاروا " و" جهلوا" واو الضمير (متصل).

41-هل تنتهون ؟ ولا ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

المفردات:

الشطط: الجور يذهب فيه. الزيت: يهلك فيه لسعته.

لا يردع أصحاب الجور مثل طعن قوي جائف يغيب فيه الزيت والفتل. [1]

الشاهد: "تنتهون ".

الحكم: جاءت الواو في "تنتهون " واو الضمير (متصل).

46-قالوا الركوب ؟ فقلنا تلك عادتنا أو تنزلون، فإناّ معشر نُزُلُ

يقول: إن طاردتهم بالرماح فتلك عادتنا. وإن نزلتم للمجادلة بالسيوف نزلنا. [2]

الشاهد: "قالوا" "تنزلون "

الحكم: جاءت الواو في كل من "قالوا " و"تنزلون ".

47-قالوا: نمار، فبطن الخال جادهما فالعسجدية فالأبلاء فالرجل

المفردات:

نمار: وما بعده أسماء مواضع معروفة عندهم، والرجل مسايل الماء، واحدتها رجلة.

جاد: من الجود وهو المطر الغزير.

نزل مطر العارض المذكور في البيت 37 والمصحوب بالبرق المذكور في البيت السابق على هذه الأمكنة بغزارة شديدة. [3]

الشاهد: "قالوا".

الحكم: جاء الواو في "قالوا" واو ضمير (متصل).

52-لا يتمنى لها بالقيظ يركبها، إلا الذين لهم فيما أتوا مهل

---

[1]- ديوان الأعشى، ص140.

[2]-شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، ص322.

[3]- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ص418-419.

المفردات:

لا يتمنى لها: لا يسمو إلى ركوبها، يصف شدتها. المهل التقدم في الأمر و الهداية قبل ركوبه.

وهو أن يأخذ فيها الماشي أهيته من زاد و ماء قبل دخولها، والمهل في الأصل الرفق و التؤدة والتأني في الأمور، والحديث الشريف، إن الله يّمها ولا يهمل [1]

الشاهد: "أتوا ".

الحكم: جاءت الواو في "أتوا " واو ضمير (متصل).

58-في فتية كسيوف الهند قد عملوا أن ليس يدفع عن ذي الحيلة خضل

المفردات:

كسيوف: أي هم كالسيوف في صرامتهم

يحفى وينتعل: متضادان فالأول من لا نعل له، والثاني بالعكس، والذي يظهر أنهما كناية عن الغنى والفقر كما في البيت24.[2]

الشاهد: " عملوا ".

الحكم: جاءت الواو في " عملوا " واو ضمير (متصل).

60-لا يستفيقون منها وهي راهنة إلا بهات وان علّوا وان نهلوا

(تمّ شرحه مسبقا). [3]

الشاهد: "يستفيقون ""علّوا "" نهلوا"

الحكم: جاءت الواو في كل من الجمل التالية "يستفيقون" و " علّوا " و "نهلوا ".

واو ضمير (متصل).

[1]- المرجع نفسه، ص412.

[2]- المرجع السابق، ص404.

[3]- المرجع نفسه، ص 406.

واو العاطفة:

3-كأن مشيتها من بيت جارتها مرّ السحابة لا ريث ولا عجل

المفردات:

مشية: بكسر الميم مصدر دال على هيئة. السحابة: الغيمة

إن الحبيبة تمشي مشيا بطيئا يشبه مشي السحابة التي تسير بطء، وغير سرعة، بل هو معتدل.

الشاهد: "ولا عجل ".

الحكم: جاءت الواو عاطفة فجملة " لا عجل "معطوفة على الجملة التي قبل الواو وهي "لا ريث ".

5-ليست كمن يكره الجيران طلعتها ولا تراها لسر الجار تختتل

المفردات:

طلعتها: رؤيتها. تختتل: تسمع بخلسة وسرقة.

إن الحبيبة ليست كالنسوة اللاتي يكره الجيران رؤيتها ومشاهدتها، ولست تراها مستمعة وسارقة لأسرار الجيران، لأن ذلك ليس من عادتها.[1]

الشاهد: "ولا تراها ".

الحكم: جاءت الواو عاطفة فجملة "ولا تراها "معطوفة على الجملة التي قبل الواو وهي "يكره الجيران طلعتها ".

7-اذا تعالج قرنا ساعة فترت واهتز منها ذنوب المتن والكفل

المفردات:

القرن: الكف والنظير. فترت: ضعفت. اهتز: اضطرب وارتج[2].

إن الحبيبة إذا لاعبت العشير ساعة واحدة ضعفت، واهتز منها وسط ظهرها و عجيزتها.

[1] -المرجع نفسه, ص 376-379.

[2] - المرجع السابق، ص (376-381).

الشاهد: "واهتز ".

الحكم: جاءت الواو عاطفة فجملة "واهتز "معطوفة على الجملة التي قبل الواو وهي " ساعة فترت ".

8-ملء الوشاح، و صفر الدّرع بهنكة إذ يكاد الخصر يختزل

المفردات:

الوشاح: الخصر الدقيق. الدرع: القميص الذي تلبسه. بهكنة: الكبيرة الخلق.

الخصر: وسط الجسم. يختزل: يتثنى.

إن الحبيبة ضامرة البطن، دقيقة الخصر، فوشاحها واسع بسبب دقة خصرها، وهي تملأ القميص الذي تلبسه لأنها ضخمة المناكب، إذا أرادت النهوض يكاد خصرها يتثنى أو يتقطع. [1]

الشاهد:" وملء الدرع ".

الحكم: جاءت الواو عاطفة فجملة "وملء " معطوفة على الجملة التي قبل الواو وهي "صفر الوشاح ".

10-أأن رأيت رجلا أعشى أضر به ريب المنون، ودهر مفند خبل؟

المفردات:

أعشى: الذي لا يبصر ريب المنون: حوادث الدهر وصروفه.

مفند: وهو الفساد .

أأعرضت هريرة عنا لرؤيتها رجلا لا يبصر ليلا، وقد أضربه حوادث الدهر وصروفه حتى أضعفه و أهزله وأذهب قواه كز الليالي والأيام التي تفسد الجسم، وتذهب قواه. [2]

الشاهد: "ودهر".

الحكم: جاءت الواو عاطفة فجملة "ودهر " معطوفة على ما قبل الواو وهي "ريب المنون ".

[1] -المرجع السابق، ص(381-383).

[2]- المرجع نفسه،ص395.

11–نعم الضجيج غداة الدجن يصرعها للذة المرء لا جاف ولا تفل

المفردات:

يصرعها: يطرحها ويلقيها على الأرض. للذة المرء: كناية عن الوطء.

لا جاف: لا غليظ. التفل: المنتن الرائحة. للذته: وهو سهل لين الأخلاق وطيب الرائحة.

نعم الرجل الذي يحظى بها ويضاجعها في يوم كثير مطره، يطرحها ويلقيها على الأرض.

الشاهد:" ولا تفل ".

الحكم: جاءت الواو عاطفة فجملة " ولا تفل " معطوفة على ما قبل الواو وهي " لا جاف".

16–يوما بأطيب منها نشر رائحة ولا بأحسن منها إذا دنا الأصل

المفردات:

النشر: الرائحة الطيبة. دنا: قرب.

رائحة الحبيبة عندما تفوح منها أطيب وأحسن رائحة طيبة تنتشر من روضة موجودة في أرض مرتفعة، وهذه الروضة ذات أعشاب كثيرة، فهي لذلك خضراء بسبب سقوط مطر غزير عليها، وحالت كون زهر هذه الروضة التام يدور مع الشمس حيثما دارت.[1]

الشاهد: "ولا بأحسن منها".

الحكم: جاءت الواو في الجملة "ولا بأحسن منها" معطوفة على ما قبل الواو وهي الجملة "نشر رائحة".

17– علقتها عرضا، وعلقت رجلا غيري، وعلق أخرى غيرها الرجل

المفردات:

علقتها: أحببتها. عرضا: فجأة من غير قصد. غيرها الرجل: يروى (ذلك الرجل).

إنني شغفت بهذه الفتاة وتعشقها مفاجأة، وبدون قصد مني، وهي قد شغفت برجل غيري وما شغفت به شغف بغيرها أيضاً.

[1] المرجع السابق، ص (384-388).

الشاهد: "وعلقت". "ومن علّق".

الحكم: جاءت الواو عاطفة فجملة "وعلقت" معطوفة على ما قبل الواو وهي "علقتها" . أما جملت "ومن علق" معطوفة على جملة "وعلقت رجلاً".

18- وعلقته فتاة ما يحاولها من أهلها ميت يهذي بها وهل

المفردات:

ما يحاولها: لا يرغب فيها. ميت: وهو من فارقت روحه جسده.

لقد شغفت بالرجل فتاة لا يرغب فيها، والحال يوجد من بني عمها من هو ذاهب العقل من أجلها، كلما ذكر غيرها رجع إلى ذكرها لفتنته بها.[1]

الشاهد: "وعلقته".

الحكم: جاءت الواو عاطفة فجملة "وعلقته" معطوفة على ما قبل الواو وهي " الرجل " في البيت الذي قبله.

19-وعلقتني أخيرى ما تلائمني فاجتمع الحي حبا كله تبل

المفردات:

أخيرى: تصغير أخرى. ما تلائمني: توافقني. تبل: الحقد والعداوة.[2]

و شغفت بي امرأة أخرى غير موافقة لي ، ولا أرغب فيها، فأصبح الحب حب كله عداوة وحقد وبغضاء لأن كل واحد يحقد على من يرغب فيه ويرغب الآخر عنه، أو هو كله هموم وغموم و سقم و ذهاب و عقل.[3]

الشاهد: "وعلقتني ".

الحكم: جاءت الواو عاطفة فجملة" وعلقتني "معطوفة على الجملة التي قبلها وهي "الفتاة".

20-فكلنا مغرم يهذي بصاحبه ناءٍ ودان و محبول و محتبل.

[1] -المرجع نفسه, ص 391.
[2] -ديوان الأعشى, ص 137.
[3] -المرجع السابق, ص (388-391).

المفردات:

ناء: بعيد. دان: قريب. محبول و محتبل: من الحبالة وهو الشرك يصطاد به أي مصيد وصائد.[1]

كل منا مولع بصاحبه يهذي به في حال بعده وفي حال قربه، وكلنا هالك بسبب الحب الذي أضناه، أو كلنا صائد و مصيد. [2]

الشاهد: "ودان ""و محبول " "و محتبل "

الحكم: جاءت الواو عاطفة فجملة "ودان " معطوفة على ما قبل الواو وهي "يهذي بصاحبه" أما جملة "و محبول " فجاءت معطوفة على "ودان" و" و محتبل " معطوفة على "ومحبول ".

21–قالت هريرة لما جئت زائرها ويلي عليك وويلي منك يا رجل

المفردات:

قيل أن الأعشى أخنث الناس بسبب هذا البيت.

قالت هريرة حين جئت زائرا لها هلاكي وشقائي منك يا رجل. و هلاكي وشقائي.[3]

الشاهد: "و ويلي منك".

الحكم: جاءت الواو عاطفة فجملة "و ويلي منك" معطوفة على ما قبل الواو وهي الجملة "ويلي عليك".

23–له، و جوز مفأم عمل منطق بسجال الماء متصل

المفردات:

الرداف: السحاب الذي يتبع السحاب الأول. الجوز: الوسط.

المفأم: العظيم. متصل: ليس له خلل.[4]

[1] -ديوان الأعشى , ص137.
[2] -الفتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال, ص(393-394).
[3] -المرجع نفسه, ص396.
[4]- ديوان الأعشى , ص137.

للعارض المذكور في البيت السابق سحاب آخر قد ردفه من خلفه، و وسطه عظيم واسع، دائم البرق، قد أحاط به الماء الغزير، فصار بمنزلة المنطقة له، متصل ببعضه البعض، غير متقطع.[1]

الشاهد:" وجوز ".

الحكم: جاءت الواو عاطفة فجملة " وجوز" معطوفة علي ما قبل الواو وهي الجملة "كأنها البرق في حافتها ".التي في البيت الذي قبلها.

24–لم يلهني اللهو عنه حين أرقبه ولا اللذاذة من كأس ولا الكسل

المفردات:

أرقبه: أرصده وأنظر اليه.[2]

لم يصرفني ولم يشغلني عن السحاب المذكور في البيت 37 أو عن البرق لهو ولا لعب بشيء حين أنظره وأتأمل فيه، ولم يصرفني عنه لذة من كأس، ولم يشغلني عنه شاغل.[3]

الشاهد: "ولا اللذاذة "." ولا الكسل ".

الحكم: جاءت الواو عاطفة فجملة" ولا اللذاذة ".معطوفة على ما قبلها أما جملة "ولا الكسل " معطوفة على "ولا اللذاذة ".

27–تُغري بنا رهط مسعود و إخوته عند اللقاء، فتردي ثم تعتزل

المفردات:

تغري بنا: تحرشهم علينا. تردى: تهلك.[4]

[1]–فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ص (415–416).

[2]–ديوان الأعشى، ص 137.

[3]–فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ص 416.

[4]- ديوان الأعشى , ص 136.

تلقي بيننا وبين قوم مسعود العداوة والبغضاء، ببذرك بذور الفتن والشر، فتسبب لهم الهلاك والدمار، ثم لا تشاركهم في نتائج ما فعلته من الفساد والشر، بل تعتزل وتعلن براءتك من ذلك.[1]

الشاهد: "و إخوته".

الحكم: جاءت الواو عاطفة فجملة "و إخوته " معطوفة على ما قبلها "مسعود".

28-لأعرفنك إن جدّ النفير بنا، وشُبّت الحرب بالطّوّاف واحتملوا

(تمّ شرحه في السابق).[2]

الشاهد: "وشُبّت ". " واحتملوا".

الحكم: جاءت الواو في كل من الجملتين "وشُبّت " و"واحتملوا " عاطفة.

29- كناطح صخرة يوما ليفلقها فلم يضِرها، وأوهى قرنه الوعل

المفردات:

يفلقها: يكسرها. أوهى: أضعف.[3]

إن الإنسان الذي يكلف نفسه ما لا قبل له به، ويجشمها ما لا طاقة لها على احتماله، فيضر نفسه شبيه بتيس جبلي نطح صخرة ليضعفها ويشققها، أو يحركها عن محلها لأجل أن يسقطها، فلم يؤثر فيها نطحه شيئا، ولم يحصل للصخرة ضرر من نطحه، وإنما أضعف بذلك قرنه حيث كسره..[4]

الشاهد: "و أوهى ".

الحكم: جاءت الواو عاطفة فجملة "وأهوى" معطوفة على الجملة التي قبلها.

30-لا أعرفنّك إن جدّت عداوتنا، والتمس النّصر منكم، عوضُ تحتمل

---

[1]-فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ص 426.

[2]-ديوان الأعشى، ص 139

[3]-المرجع نفسه، ص 140.

[4]-فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ص 424.

المفردات:

عوض: من أسماء الدّهر. احتمل القوم: استفزهم الغضب والحمية.[1]

لا أعرفنّك إن اشتدت العداوة بيننا، ثم طلب النصر منك في يوم من الأيام أنك تجيب الطلب وتقوم بالنصر، أي هذا لا يكون منك أبداً.[2]

الشاهد: "و التمس ".

الحكم: جاءت الواو عاطفة فجملة " و التمس" معطوفة على الجملة "إن الجدّ عداوتنا "

31- تُلزِم أرماح ذي الجدّين سورتنا عند اللقاء فترديهم وتعتزل

المفردات:

سورتنا: غضبنا. ذي الجدين: قيس بن مسعود بن قيس بن خالد من أشراف العرب.[3]

توقع و تسلط على ذي الجدين وقومه غضبنا وانتقامنا عند لقائها بهم، فتسبب لهم الهلاك و الدمار، ثم لا تشاركهم في نتائج ما فعلته من الشر و الإفساد.

الشاهد:" وتعتزل ".[4]

الحكم: جاءت الواو عاطفة فجملة " وتعتزل " معطوفة على ما قبل الواو وهي " فتُرديهم ".

32-لا تقعدنّ، وقد أكّلتها حطبا، تعوذ من شرّها يوماً وتبتهل

(تم شرحه سابقا).

الشاهد: "وتبتهل ".

الحكم: جاءت الواو عاطفة فجملة "وتبتهل " معطوفة على ما قبل الواو وهي " تعوذ من شرّها يوما ".

---

[1]-ديوان الأعشى، ص 140.

[2]-فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ص 427.

[3]-فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ص 429.

[4]-المرجع نفسه، ص 430.

33–قد كان في أهل كهف إن قعدوا و الجاشرية من سعى و ينتضل

(تم شرحه فيما سبق).[1]

الشاهد: "و الجاشرية "."و تنتضل ".

الحكم: جاءت الواو عاطفة في الجملة " و الجاشرية " معطوفة على ما قبلها " أهل كهف ".

أمّا جملة " و تنتضل " جاءت معطوفة على الجملة " من يسعى ".

35–و اسأل قشيرا وعبد الله كلهم واسأل ربيعة عنّا كيف نفتعل

المفردات:

ا سأل قشيرا و عبد الله وربيعة: أي ا سأل بني قشيرا وبني عبد الله و بني ربيعة.

كيف تفتعل: كيف نفعل أفعالا لم نسبق إليها.[2]

اسأل هذه الأحياء كيف نفعل في الحروب، ونخوض غمارها ونغشى شدائدها لا نهابُها.

الشاهد:" واسأل قشيرا ". "وعبد الله". "واسأل ربيعة".

الحكم: جاءت الواو عاطفة في جملة "واسأل قشيرا " معطوفة على البيت الذي قبلها

أمّا الواو في جملة " وعبد الله " جاءت معطوفة على " قشيرا" والجملة "واسأل ربيعة "جاءت معطوفة على جملة "واسأل قشيرا".

36–انّا نقاتلهم ثُمّت نقتلهم عند اللقاء وهم جاروا وهم جهلوا

(شُرِحَ فيما سبق).[3]

الشاهد:" وهم جاروا "."وهم جهلوا ".

الحكم: جاءت الواو في "وهم" معطوفة على نبي قشيرا وبني عبد الله وبني ربيعة التي في البيت الذي قبل أمّا الواو في "وهم " الثانية فجاءت معطوفة على "وهم الأولى

60–قد نطعن العير في مكنون فائله وقد يشيط على أرماحنا البطل

---

[1]–ديوان الأعشى، ص 140.

[2]–شرح المعلقات العشر، ص 320.

[3]-فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال, ص 431,432.

المفردات:

الفائلة: لحمة في جانب الفخذ. مكنون الفائل: الدم. يشيط: يهلك.[1]

إننا قوم شجعان نهلك الأبطال، فيقعون صرعى مجندلين، وإذا طاردنا الحمار الوحشي لأيفلت منا، بل ندركه ونصيبه في أعماق أحشائه.[2]

الشاهد:" وقد يشيط".

الحكم: جاءت الواو عاطفة في جملة "وقد يشيط" معطوفة على الجملة التي قبلها وهي " قد نطعن العير".

41-وهل تنتهون ؟ ولا ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

(شُرِحَ من قبل).[3]

الشاهد: "ولا ينهى ". "و الفتل ".

الحكم: جاءت الواو في الجملة "ولا تنهى " معطوفة على الجملة التي قبلها وهي "هل تنتهون " وأمّا الواو في جملة " والفتل " جاءت معطوفة على "الزيت ".

42-أُنّي لعمر الذّي حطّت مناسمها له، و سيق إليه الباقر الغُيُلُ

المفردات:

خطّت: شقت التراب. المناسم: جمع منسم، طرف الخف. تحدي: تسرع في سيرها.

الباقر: جماعة البقر. الغيل: جمعها غيول، الكثيرة وفي البيت قسم.[4]

إني أقسم بالذي تسير الإبل إليه سيراً حثيثاً، وذلك لقصد الكعبة المعظمة والحج بها، و يساق إليه البقر الكثير لينحر في يوم النحر، والمراد الهدايا التي يسوقها الحجاج لتذبح في منى يوم النحر.[5]

---

[1]-فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ص 432

[2]-شرح المعلقات العشر، ص321.

[3]-فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ص 443

[4]-شرح المعلقات العشر، ص 322.

[5]-فتح الكبير المتعال، ص 442.

الشاهد: "و سيق ".

الحكم: جاءت الجملة "وسيق " معطوفة على الجملة "حطت مناسمها ".

45-نحن الفوارس، يوم الحِنْوِ ضاحية، جنْبي فُطيمة لا ميل ولا عزل

المفردات:

يوم الحِنْوِ: هو يوم ذي قار. ضاحية: علانية أو بارزة.

فطيمة: تصغير لفاطمة العزل: وهو لا سلاح له.[1]

نحن الشجعان المعروفون يوم الحنو في العلانية والجهر، لا نميل وقت الحرب عن سرج خيلنا، بل نثبت عليها ولسنا بخالين من السلاح.[2]

الشاهد: "ولا عزل ".

الحكم: جاءت جملة "ولا عزل "معطوفة على الجملة "لا ميل ".

50-يسقي ديارا لها قد أصبحت عزبا زوراً تجانف عنها القود والرسل

المفردات:

تجانف: ابتعد. القود: الخيول. الرسل: الإبل. عزبا: بعيدة.[3]

إن السحاب المذكور في بيت سابق يسقي ديارا للحبيبة قد أصبحت هدفا للأمطار، وقد تباعد عنها الخيل والإبل وغيرهما، فهو يريد أنأهل هذه الديار أعزاء لا يغزون، ولا يجترئ عليهم أحد.[4]

الشاهد: "و الرسل ".

الحكم: جاءت الواو في الجملة "و الرسل " معطوفة على الجملة التي قبل الواو وهي " القود".

54-إمّا ترانا حفاة لا نعال لنا، وإنّا كذلك لا نحفى وننتعل

---

[1]-شرح المعلقات العشر، ص 322.

[2]-فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ص 442.

[3]-شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، ص 211.

[4]-فتح الكبير المتعال شرح المعلقات العشر الطوال, ص 421.

المفردات:

حفاة: وهو بمعنى لا نعال لنا، جمع حاف.[1]

إن كنت تبصريننا حفاة غير لابسين النعال، فشأننا أن نخفى تارة، ونلبس النعال تارة أخرى، أي فليس حفانا بدائم، وهو كناية عن تقلب الحال غنى وفقراً، ودوام الحال من الحال، وقيل: المعنى إن ترينا نتبذل مرة ونتنعم أخرى فكذلك سبيلنا، وقيل المعنى إن ترينا نميل إلى النساء مرة ونتركهن أخرى، والأول أولى بالمقام.[2]

الشاهد: "وننتعل ".

الحكم: جاءت الواو في الجملة " وننتعل " معطوفة عل الجملة التي قبلها وهي " ما نحفى".

56–وقد أقود الصبي يوما فيتبعني وقد يصاحبني ذو الشّرة الغزل

(تمّ شرحه سابقاً).[3]

الشاهد:" وقد أقود".

الحكم: جاءت الواو في الجملة " وقد أقود " معطوفة علي الجملة التي قبلها وهي "وقد يحاذر " في البيت الذي قبلها.

57– وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني شاوٍ مِشَلٌّ شلولُ شُلشُلُ شَوِلُ

(شُرِح من قبل).[4]

الشاهد:" وقد غدوت".

الحكم: جاءت الواو في جملة "وقد غدوت" معطوفة على البيت الذي قبله.

59–نازعتهم قضب الرّيحان متكئا وقهوة مزّة، راووقها خضل

المفردات:

القهوة المزّة: الخمرة. الراووق: إبريق الخمر. الخضل: الندي.

---

[1]–فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، 421.

[2]–المرجع نفسه، ص 400.

[3]-شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها, ص 138.

[4]–المرجع السابق, ص403.

نازعتهم قضب الريحان: نازعتهم حسن الأحاديث وظريفها.

نازعت الفتية المذكورين في البيت السابق حسن الأحاديث وطريقها، حال كوني مستندا إلى شيء، وتعاطينا قهوة فيها مرارة، وعاؤها التي تروق فيه وتصفى، دائم ندى.[1]

الشاهد:" وقهوة ".

الحكم: جاءت الجملة "و قهوة" معطوفة على الجملة التي قبلها " الريحان متكئا"

60-لا يستفيقون منها وهي راهنة إلا بهات وإن علّوا وإن نهلوا

(تمّ شرحه من قبل).[2]

الشاهد:" وإن".

الحكم: جاءت الواو عاطفة في جملة "وإن" معطوفة على الجملة التي قبلها" إلا بهات".

63-من كلّ ذلك يومُ قدْ لَهَوت به وفي التجارب طول اللّهو والغزلُ

المفردات:

التجارب: جمع تجربة، وهي الخبرة يكتسبها المرء في حياته.

الغزل: اللهو مع النساء والتشبب بهن.[3]

قد لهوت في يوم من الأيام بالنساء الحسان المذكورة في البيت السابق، وفي التجارب يستفيد الإنسان الكثير من اللهو مع النساء والتشبب بهن.[4]

64-والسّاحبات ذيول الخزّ آونة والرّافلات على أعجازها العجل

(شُرِح سابقاً).[5]

الشاهد: "و الرافلات ".

الحكم: كتبت الواو عاطفة في جملة " والرافلات" معطوفة على ما قبلها وهي "الساحبات".

---

[1]-المرجع نفسه, ص405.

[2]-شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، ص 138.

[3]-المرجع السابق , الصفحة نفسها..

[4]-فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال , ص408.

[5]-شرح المعلقات العشر و أخبار شعرائها , ص 139.

الخاتمة

خاتمة:

وفي ختامنا لهذا الموضوع الذي تحدثنا فيه عن الواو وأحكامها في معلقة الأعشى، ومن خلال تعمقنا في الدراسة نكون قد خرجنا بجملة من النتائج أهمها:

1- أن الواو ليست واو عطف فقط كما هو معروف، بل لها عدة أقسام منها: "واو القسم، واو رب، واو الحال، واو اللصوق...وغيرها".
2- أن الواو تنقسم إلى ثلاثة أقسام، واو مختصة بالجمل، و واو مختصة بالمفردات، و واو غير مختصة.
3- أن الواو هي الحرف السابع والعشرون في الترتيب الهجائي، إذ هو صوت طبقي مخرجه الشفتين، وهو حرف مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة.
4- يعد الأعشى من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، كان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس وكثرت الألفاظ الفارسية في شعره.
5- تميزت معلقة الأعشى عن باقي المعلقات كونها من نسج خياله ليست كباقي المعلقات قد يتأثر شعرائها بالأطلال أو الحبيبة.
6- الأعشى لم يصف في معلقته المرأة وصف حقيقي بل تصورها في ذهنه فقط.
7- كان الأعشى يكشف عن الجانب الآخر من حياة البشر وهو جانب الانفعالات وعلاقات الحب و، حتى ذهبت هذه الأبيات مضرب المثل، لصدقها وواقعتها، وانطباعها على أحداث الناس في الجانب العاطفي من حياتهم، ولبلاغتها في تركيز الصورة والحكمة.
8- قصيدة الأعشى كانت تحفل بفيض من الصور والتشابيه والأوصاف الدقيقة لمفاتن المرأة وحوار الحب ولقاء المتعة وتصوير علاقات العشق الفاشلة والحديث عن مجاس الشراب مع الصحاب والقيان.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1-ابراهيم قلاتي، المعجم الشامل في الإعراب، دار الهدى، د ط، د ت.

2-ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج4، تحق و شر، عبد اللطيف محمد الخطيب، السلسلة التُراثية(12)، د ط، د ت.

3-أبو عبد اللّه الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني، شرح المعلقات العشر، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان.

4-أبي البركات بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1، د ت.

5-أبي محمد عبد اللّه جمال الدين بن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط4، 2004م-1425هـ.

6-أحمد أمين الشنقيطي، شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، تحق وشر محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، الدار النموذجية، بيروت-صيدا، د ط، 2001م-1422هـ.

7-أحمد خوص، قصة الإعراب أسلوب متطور في القواعد والإعراب، دار الهدى، مليلة-الجزائر، د ط، د ت.

8-اميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط1، 1983م.

9-حمدي الشيخ، الوافي في تيسير النحو والصرف، المكتب الجامعي الحديث، د ط، 2009م.

10- محمد علي طه الدرة، فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ق2، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط2، 1409هـ-1989م.

11- عزيز خليل محمود، المفصل في النحو والإعراب، ج3، دار البعث للطباعة والنشر، د ط، د ت.

12- علي توفيق الحمد، المعجم الوافي في أدوات النحو العرب، دار الأمل، ط2، 1995م.

13- محمد محمود، ديوان الأعشى، دار الفكر اللبناني-بيروت، ط1، 1996م

14- مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، المعجم الوسيط اشراف، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، (1425هـ-2004م).

15- محمد سليمان عبد اللّه الأشقر، معجم علوم اللّغة العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1995م.

16- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية موسوعة من 3أجزاء، ج1، المكتبة العصرية، سيدا-بيروت، د ط، د ت.

الفهرس

الفهرس

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ
المبحث الأول **الواو وأحكامها النحوية**	
المطلب الأول: الواو في علم الأصوات.	06
المطلب الثاني: أحكام الواو في النحو العربي.	06
1- واو مختصة بالجمل: (واو القسم، الحال، الاستئنافية، اللصوق، الاعتراضية)	06
2- واو مختصة بالمفردات: (واو رُبّ، المعية، الفصل، وا للندبة، الثمانية)	11
3- واو غير مختصة: (واو علامة الرفع، الضمير، العاطفة، التي بحسب ما قبلها، زيادة الواو وحذفها).	16
المبحث الثاني **الواو في معلقة الأعشى**	
المطلب الأول: التعريف بالأعشى ومعلقته.	22
1- التعريف بالأعشى.	22
1- التعريف بالمعلقة وذكر مناسبتها.	24
المطلب الثاني: أحكام الواو في معلقة الأعشى.	30
خاتمة	53
قائمة المصادر والمراجع	54
الفهرس	58

تم بحمد الله